

الغارات

[498] واستعدوا لجهاد عدوكم، فإذا دعيتم فأجيبوا، وإذا امرتم فاسمعوا وأطيعوا، وما قلتُم فليكن ما أضمرتم عليه تكونوا بذلك من الصادقين (1). عن عباد بن عبد الله الأسدي (2) قال: كنت جالسا يوم الجمعة وعلي عليه السلام - يخطب على منبر من آجر وابن صوحان جالس فجاء الاشعث فجعل يتخطى الناس فقال: يا أمير المؤمنين غلبتنا هذه الحمراء على وجهك (3) فغضب. فقال ابن صوحان: لبيّن (4) اليوم من أمر العرب ما كان يخفى، فقال علي عليه السلام: من يعذرني (5) من هؤلاء (6) الضيافة يقيم أحدهم يتقلب على حشاياه (7)، ويهجر _____ 1 - كذا في البحار أيضا لكن في الامالي: (وما امرتم فكونوا بذلك من الصادقين). 2 - قدم صدر الرواية مسندا مع ترجمة عباد بن عبد الله الأسدي (انظر ص 101 - 102). 3 - قال المجلسي (ره): (قال الجزري: في حديث علي قيل له: غلبتنا عليك هذه الحمراء يعنون العجم والروم، والعرب تسمى الموالى الحمراء). 4 - في البحار: (ليتبين) من باب التفعّل وفي سفينة البحار (ليبين) من باب التفعّل كما في المتن. 5 - قال الجزري في النهاية: (فيه: فاستعذر رسول الله صلى الله عليه وآله من أبي فقال وهو على المنبر: من يعذرني من رجل قد بلغني عنه كذا وكذا؟ فقال سعد: أنا أعذرك منه أي من يقوم بعذري ان كان كافأته على سوء صنيعه فلا يلومني، ومنه حديث أبي الدرداء: من يعذرني من معاوية أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يخبرني عن رأيه؟ ! ومنه حديث علي: من يعذرني من هؤلاء الضيافة؟). وقال ابن دريد في الاشتقاق عند عده رجال خراعة (ص 469): (ومنهم بنو ضاطر اشتقاقه من قوم ضياطر وهو الضخم الذي لا منفعة فيه ولاغناء والجمع ضياطر وضياطرون). 6 - في الاصل: (هذه). 7 - قال المجلسي (ره): (قال الجزري: في حديث علي: من يعذرني من هؤلاء الضيافة يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه، الضيافة هم الضخام الذين لاغناء عندهم، الوالد ضيطار والياء زائدة، والحشايا الفرش واحدها حشية بالتشديد انتهى. أقول: يهجر على التفعّل بمعنى السير في الهجرة قال في النهاية: منه حديث زيد بن عروة هل مهجر كمن قال؟ ! أي هل من سار في الهجرة كمن نام في القائلة).